

عرفان
مجلة الأطفال في كل مكان
يصدرها شهريا اتحاد الشباب الوطني
العدد الأول جانفي 1966

رسالة عرفان

إخواني الأطفال أقدم لكم العدد الأول من مجلتكم «عرفان» وأنتم بلا شك قد أعجبتم لأول وهلة بالصور الجميلة الجذابة هنا وهناك. ولكني مع هذا أدعوكم إلى مطالعة كل ما فيها لتكتشفوا صورا أخرى جميلة هي أيضا.

طالعوا كل ما بها من قصص واحكوها لإخوتكم الصغار فتزداد محبتهم لكم. واحفظوا الأنشودة.. وتغنوا بها مع أصدقائكم وأقرانكم.

حاولوا أن تمثلوا مسرحية «عرفان» بالمنزل مع أبناء الأقارب والجيران أو بالمدرسة صحبة تلامذة فصلكم وبإشراف معلمكم ومع هذا فستجدون ألعابا منوعة تسليكم، وتبعث في نفوسكم البهجة والسرور.

وإلى جانب ذلك سيعترضكم أثناء المطالعة ركن هام وهام جدا يتطلب منكم صبرا ومثابرة هو ركن :

«عرفان» تفيدك وتستفيد منك فحاولوا بكل اعتناء أن تستفيدوا منه وتفيدوا غيركم من الأطفال.

وعلى كل، فعرفان هي مجلة الأطفال في كل مكان تطلع عليكم مرة كل شهر بما يعجبكم وينمي عقولكم.

إلى اللقاء

عرفان

«عرفان» مجلة الأطفال في كل مكان

يصدرها شهريا اتحاد الشباب التونسي

10 نهج روما تونس

المدير : محمد العربي عبد الرزاق

رئيس التحرير : عبد الحميد القسنطيني

معلوم الاشتراك عن سنة : في الجمهورية التونسية 500 مليم

في شمال افريقيا ما يساوي 800 مليم تونسي

الحساب الجاري بالبريد 70.155



نشيد

حَبيبي

قُلوا: "مَنْ حَبيبي" قُلوا "مَنْ أبي"؟	أبي وحَبيبي الحَبيبُ الأبيّ

أنا ابنُ الحَبيبِ الزَّعيمِ العَظيمْ | بِمَشْعَلِهِ سِرْتُ بِنَهْجٍ قَويمْ
لَهُ الفَضْلُ: أبي سَعيدٌ كَريمْ | لَهُ الشُّكْرُ: أحْظى بِعَيْشٍ هَنيءْ

فَمِثْلُ الحَبيبِ أنا لِلبِلادْ | أُضَحّي بِنَفْسي لِتَرْقى البِلادْ
أعيشُ لِشَعْبي حَياتي جِهادْ | وَما الشِّبْلُ إلاّ ابْنُ لَيْثٍ جَريءْ

نَشَأْتُ عَلى وُدِّ مَنْ وَدَّني | وَمَنْ شَدَّ أزْري وَأسْعَدَني
وَمَنْ لِلنَّزاهَةِ أرْشَدَني | وَمَنْ دَلَّني لِلطَّريقِ السَّوِيّ

فَبَعْدَ التَّشَرُّدِ وَالإنْبِعاثْ | وَبَعْدَ الجَهالَةِ في كُلِّ آنْ
أنا بَيْنَ أطْفالِ هَذا الزَّمانْ | شَريفٌ ذَكِيٌّ عَزيزٌ قَوِيّ

بِظِلِّ الحَبيبِ نَسيتُ الأسى | وَصِرْتُ سَعيداً صَباحَ مَساءْ
لِيَحْيا الَّذي أنْقَذَ البُؤَساءْ | لِيَحْيا الحَبيبُ لِيَحْيا أبي

الزوجة الصالحة

كان العم رابح إسكافيا يصلح الأحذية ويرتقها بدكانه الصغير قرب منزله وكان يعيش مع زوجته عيشة متواضعة بما يحصل عليه من دريهمات لا تفي بالحاجة، وكانت زوجته وديعة راضية بحالها مقتصدة معتنية بشؤون زوجها ومنزلها. قالت له ذات يوم: «إن منزلنا يا رجل به أربع غرف ونحن لا نشغل منها إلا واحدة ولم يرزقنا الله أبناء. أليس من الأحسن لنا أن نؤجر منها غرفة أو أكثر لبعض طلاب العلم، فنوفر لأنفسنا دخلا إضافيا نستعين به على هم الزمان..»

فاستحسن العم رابح الفكرة وقال: لقد أصبت الرأي يا عزيزتي.

ولم تمض أيام قليلة حتى تعرف العم رابح على ثلاثة من الشبان أتوا إلى العاصمة ليتموا تعليمهم العالي فعرض عليهم أن يستأجروا الغرف الشاغرة في منزله فاستأجروها بمبلغ لا بأس به. ورحبت الزوجة بهؤلاء الشبان وخاطبتهم قائلة: أنتم من الآن أبنائي ويمكنكم أن تعتبروا أنفسكم بين أهلكم وذويكم، وسأتولى القيام بشؤونكم كلها حتى تتفرغوا لطلب العلم. فشكروها على إحساسها النبيل نحوهم.

وكان آباء الطلاب من أغنياء البادية كثيرا ما يزورون أبناءهم في العاصمة، ويأتون معهم من خير البادية بالشيء الكثير كالبيض والزبدة والسمن والعسل فيعطون العم رابح وزوجته قسط وافر من ذلك. ومقابل هذه الهدايا المتكررة رفضت الخالة شلية قبول أجر عما تقوم به من غسل ثيابهم وطهي طعامهم. وبهذا قويت الألفة والمحبة بين هذه الأسرة



والطلاب الثلاثة.

وبعد أن أتم الطلاب بنيل الدراسة وتحصلوا على شهاداتهم العليا رأوا أن يقيموا مأدبة ذات بال لهذه العائلة - قبل أن يودعوها جراء حسن معاملتها لهم واعترافا لها بالجميل، وفكروا في نوع الهدية. فقال أحدهم من الأصلح لعائلة فقيرة أن نعطيها مقدارا من المال لتسد به بعض حاجاتها الضرورية وتم الاتفاق على أن يعطوها ثلاثين دينارا.

تسلم العم رابح هذا المقدار في غياب زوجته ففرح به فرحا شديدا وشكر الشبان ودعا لهم بالخير وبعد أن ودعهم أخذ يفكر في المكان الذي سيخبئ فيه هذه الثروة، حتى لا تفطن لها زوجته فتبذرها.

وأخيرا استقر رأيه أن يدسها في صندوق الثياب القديمة التي لم تعد صالحة للاستعمال، فاغتنم فرصة وجود زوجته في الحمام، واتجه إلى الصندوق ووضع الدنانير بين طيات الخرق البالية هناك.

وصادف ذات يوم أن سمعت الخالة «شلية» رجلا يصيح في الشارع: «أدباش قديمة للبيع خرق بالية للبيع.. كل شيء للبيع - فنادته وطلبت منه أن يترقبها قليلا - وذهبت مسرعة إلى ذلك الصندوق وأخذت تقلب ما فيه من الثياب لعلها تجد منها ما يمكن ترقيعه ليلبس من جديد فإذا بها تعثر على مجموعة من الأوراق المالية ذات الخمسة دنانير، فاندهشت لهذه المفاجأة وبقيت برهة تنظر إلى

الصندوق وما فيه مجرد فكرة أمي في حلم ثم في يقظة ؟ ثم قالت في نفسها : « آه... لا بد أن زوجي «رابح» قد أخفاها عني، ولم يرد أن يعطيني بها علما منه أني سأبددها..

لا بد أن أؤدبه على تصرفه هذا..»

أخفت تلك الدنانير ثم أخرجت الصندوق وما فيه وباعته إلى الرجل بمليمات قليلة.

ولما عاد «العم رابح» في المساء قابلته زوجته باسمة كعادتها وأعلمته أنها باعت كل تلك الثياب القديمة التي في الصندوق. فثار ثائره وغضب غضبا شديدا، ثم سكت على مضض. وفي الغد بعث رسالة إلى الأشقاء الثلاثة، يعلمهم بالمصيبة التي حلت به، فتأثروا لما أصابه وبعثوا له مقدارا آخر من المال وأوصوه أن يحتفظ بها ويحسن التصرف فيه.

وصلت الدراهم إليه فجعل يفكر مرة أخرى في مكان أمين يحفظ فيه الثروة الجديدة.

وفي إحدى الليالي ترك زوجته نائمة ونزل إلى الدهليز فوجد صندوقا به لوحات وأخشاب مكسرة لا تصلح لشيء، مضت عليها سنون وتراكم عليها غبار كثير. فرأى أن هذا هو المكان الوحيد الذي لا يخطر على بال أحد، فوضع الأوراق المالية بين لوحتين وأطبقهما على بعضهما، وأثبتهما بمسامير وأرجعهما إلى الصندوق. وفي أثناء ذلك استيقظت الزوجة على ضربات المطرقة، ونظرت حولها فلم تجد زوجها، فعرفت كل شيء، وتظاهرت بالنوم.

وفي الغد خرج «العم رابح» إلى عمله كالعادة فنزلت الزوجة إلى الدهليز لترى ما فعل زوجها البارحة فإذا بها تجد لوحتين من الأخشاب قد سمرت إحداهما على الأخرى، فاقتلعت المسامير وأخرجت من هناك عشرين دينارا ضمتها إلى الثلاثين دينارا قبلها، وأخرجت كل القطع الخشبية التي بالصندوق وأشعلت بها النار لتطبخ عليها عشاءهما لهذا اليوم.

وعند المساء رجع «العم رابح» إلى منزله وبعد العشاء قالت له زوجته : «قد كررت لك مرارا أن تشتري لنا كمية من حطب الوقود أو شيئا من الفحم. واليوم لولا بعض الأخشاب التي وجدتها ملقاة بالدهليز لما أمكن لي طبخ هذا الطعام».

وعندما سمع «العم رابح» هذا الكلام نهض كأنه أصيب بمس من الجنون وقال : «كيف ؟ أحرقت الأخشاب التي بالدهليز ؟ أحرقتها يا شقية ؟... لقد أحرقت مالي».

قالت الزوجة : «أحرقت مالك ؟ ماذا تعني بقولك هذا ؟ أجننت يا رجل ؟»

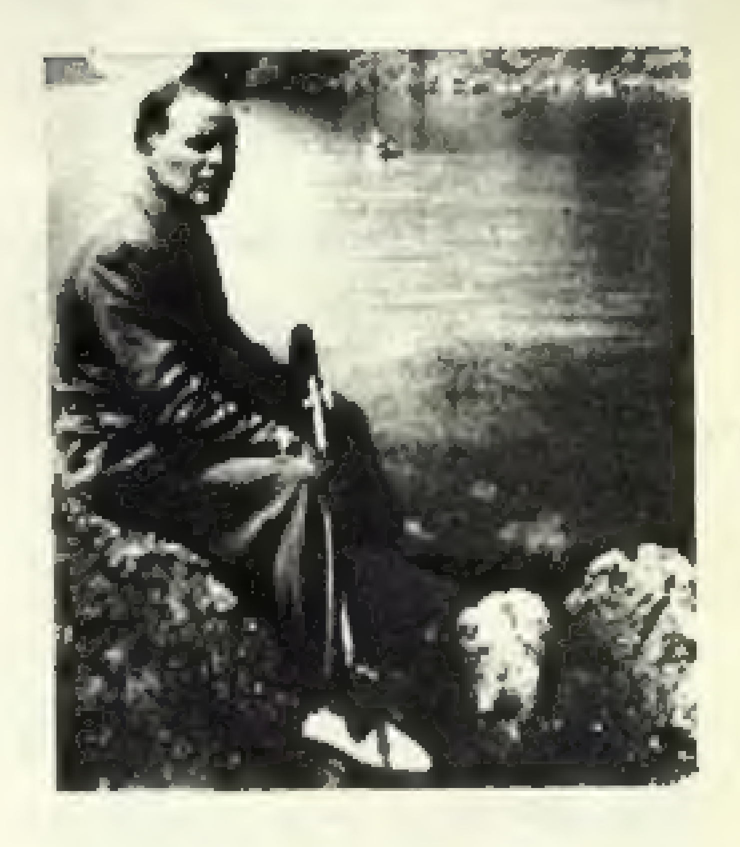
وانفجر «العم رابح» باكيا يندب حظه المنحوس. فتأثرت الخالة «شلبية» لحالة زوجها وخاطبته قائلة : «هون عليك يا عزيزي، فتعلمه من زوجتك فمالك محفوظ في مكان أمين، انظر هذا الكنز، تأمل المقدار المتحصل به. أليس هو خمسين دينارا ؟ ثلاثون وعشرون يساوي خمسين دينارا كاملة. أليس كذلك ؟»

فقال الزوج بعد أن كفكف دموعه : «إني لم أفهم شيئا..» فهمست في أذنه قائلة : «إن دنانيرك الآن بصندوق الادخار لا بصناديق المهملات، هل فهمت الآن ؟»

إذ ذاك ابتسم «العم رابح» ولام نفسه عن سوء تصرفه، وحمد الله أن منحه زوجة صالحة.



من تاريخ بلادي



تأملوا هذا الرجل أيها الأطفال الأعزاء، إنكم لا شك عرفتموه من أول نظرة، إنه حبيب الجميع، وزعيم شعب تونس الناهض وباني مجدها، المجاهد الأكبر الحبيب بورقيبة، يبدو في هذه الصورة بجزيرة جالطة على مقربة من مدينة طبرقة بالشمال التونسي وقد جلس على إحدى صخورها المشرفة على البحر الأبيض المتوسط وحيدا يتأمل الأفق البعيد، يفكر في أمر عظيم شغل باله منذ الصغر، يفكر في قضية الوطن المغتصب، يفكر في الخلاص من المستعمر الظالم، هذا المستعمر الذي نفاه بهذه الجزيرة الصغيرة البعيدة عن كل عمران لا لذنب سوى أنه يحب وطنه ويكافح لاسترجاع عزه وكرامته من يد الطغاة الغاصبين.

إن لوجود المجاهد الأكبر بهذه الجزيرة قصة خالدة في كفاحنا الوطني: ففي فجر يوم 18 جانفي 1952 أي منذ أربع عشرة سنة مضت كان الزعيم الحبيب بورقيبة مضطجعا في فراشه مستيقظا كأنه يترقب أمرا سيحدث في هذا اليوم بالذات.

وفعلا بعد لحظات سمع طرقات على باب منزله، فأشرف من النافذة ليرى من الطارق، فإذا به يشاهد فرقة من الجند والجندرمة الفرنسية أتوا لاعتقاله. فنزل وفتح لهم الباب مبتسما ابتسامة الساخر المستهزئ، فدخلوا وبعد أن فتشوا منزله أمروه بالخروج معهم حالا. وبلغت بهم القسوة والغلظة إلى حد أنهم لم يسمحوا له بتغيير ملابس النوم. حملوه واتجهوا به في الحال إلى مدينة طبرقة.

ولما أصبح الصباح انتشر هذا الخبر المؤلم بين أفراد الشعب التونسي فبلغ بهم الغضب حدا لا مزيد عليه، وعز عليهم أن يعتقل زعيمهم المجاهد وثار ثائرهم وهبوا للجهاد كالرجل الواحد فنظمت المظاهرات في كل مكان والتحق الشباب الباسل بالمجاهدين المعتصمين بالجبال، وشنوها حربا شعواء على الفرنسيين وجنودهم. دامت ما يقرب من أربع سنوات. وفي أثناء ذلك نقلوه من طبرقة إلى رمادة بالجنوب التونسي فمكث هناك ما يزيد عن عامين سجينا في بلاده منعزلا عن العالم وما يجري

فيه ظناً منهم أن صنيعهم هذا سيضعفون من عزيمة فييأس وتنطفئ ثورة الشعب. ولكن النتيجة كانت بعكس ما نوى الظالمون، فازداد نشاط المقاومين في جميع الجهات، وانتشر الخوف والهلع في صفوف جنود الاستعمار. إذاك قرروا نقل الزعيم الحبيب بورقيبة إلى جزيرة جالطة حيث بقي هناك مدة ذاق فيها من العذاب ألواناً. ورغم كل ما قاساه بهذا المكان الفاقد للنور الكهربائي وللوقود يمنحه دفئاً في فصل الشتاء، القارس كان كثيراً ما يبتسم لنفسه في هذه الحالة العسيرة، ويخاطبها قائلا: «إني كنت في نعيم لا أتأسف على فقده لأنني أعتبر أن غرفتي المظلمة الباردة في جزيرة جالطة نعيم أيضاً، فهي مضاءة ودافئة بشعور من قام بواجبه، إنه نور أقوى من جميع الأنوار الكهربائية ونار تبعث الدفء كأحسن المواقد بأفخم الفنادق.»

وهكذا انتصر الحق على الباطل وتحصلت تونس على استقلالها كاملا، بفضل جهاد قائدها العظيم، وثورة شعبها الباسل.

ومن أجل هذا سمينا يوم 18 جانفي 1952 (يوم الثورة المباركة)، وجعلناه عيداً وطنياً نحتفل به كل عام.

حكم غالية

قال حكيم: راحة الجسم في قلة الطعام وراحة النفس في قلة الآثام، وراحة القلب في قلة الاهتمام وراحة اللسان في قلة الكلام.

وقال آخر: لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده فإن الناس لا يسألون: في كم فرغ، وإنما ينظرون إلى إتقانه وجودة صنعه.

قصة وعبرة

• للة الربيع •

كنت في الثامنة من عمري حين سألت أبوي: لماذا لا يسمحان لي ببيع الصحف والمجلات كما يفعل أخواي اللذان يكبراني بعد فراغي من المدرسة. ورحبا بالفكرة وأعطياني مائتي مليم. وأخذتها بعد ظهر اليوم التالي وأسرعت إلى مكتب توزيع الصحف والمجلات واشتريت بها عدداً من مجلات الأطفال.

وبعد أربع ساعات، كان بجيبي رأس المال مضافاً إليه خمسون مليماً ربحتها وعدت إلى البيت مزهواً فرحاً. وأخرجت النقود من جيبي وبسطتها على المنضدة أمام إخوتي وأخواتي وأمي ولكن إخوتي انفجروا ضاحكين وهم يقولون: «أتنفق كل هذه الساعات في سبيل خمسين مليماً؟» وانقلب سروري حزناً، واغرورقت عيناي بالدموع ولكن أمي أسرعت وأخذت مني النقود، وأمسكت بيدي، وقالت «تعال معي قليلاً، إنني خارجة في مهمة. وذهبت إلى أقرب خباز واشترت بالخمسين مليماً رغيفاً كبيراً. ولما عدنا دعت إخوتي للجلوس إلى المنضدة وقسمت الرغيف بعددنا ووزعته علينا ثم قالت لي «إنني فخورة بك يا عزيزي. بالخمسين مليماً التي ربحتها اشترينا خبزاً كفانا جميعاً في العشاء وعاد إلي إحساسي بالزهو. ولا أذكر أني تذوقت لقمة أحلى من قطعة الخبز التي أكلتها في هذه الليلة.

حكاية عرفان



1 - عِرْفَانُ ابْنُ أَحَدِ الْفَلَّاحِينَ بِجِبَالِ الْأَطْلَسِ مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ يَعِيشُ مَعَ أَبَوَيْهِ عِيشَةً رَاضِيَةً.



2 - يَذْهَبُ عِرْفَانُ أَحْيَانًا مَعَ أَبِيهِ إِلَى الْمَزْرَعَةِ فَالْأَبُ يَحْرُثُ وَابْنُهُ يَمْشِي حِذْوَهُ مَاسِكًا بِالسَّوْطِ لِيَحُثَّ بِهِ الثَّوْرَيْنِ حَتَّى يُسْرِعَا.



3 - وَخَرَجَ مَرَّةً مَعَ أُمِّهِ إِلَى الْغَابَةِ لِيَحْطِبَ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَنَقَّلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ يَجْمَعُ الْأَغْصَانَ الْيَابِسَةَ إِذْ رَأَى طَائِرًا عَظِيمًا يَسْبَحُ فِي الْفَضَاءِ، فَذُعِرَ عِرْفَانُ وَخَافَ.



4 - قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لَا تَخَفْ يَا عِرْفَانُ إِنَّهُ طَائِرٌ جَمِيلٌ لَطِيفٌ، انْظُرْ إِلَى أَلْوَانِ رِيشِهِ الزَّاهِيَةِ الْجَمِيلَةِ فَهُوَ طَائِرٌ يُحِبُّهُ كُلُّ النَّاسِ».



5 - صارَ عِرفانُ يَتَرَدَّدُ دائِمًا على تِلْكَ الغابَةِ لِيُشاهِدَ هذا الطّائِرَ العَجيبَ مُحَلِّقًا أو مُنْتَصِبًا على إحْدَى الأشْجارِ يُرَفْرِفُ بِجَناحَيْهِ العَظيمَيْنِ .



6 - ها هُوَ الطّائِرُ يَتَبَخْتَرُ وَسَطَ هذِهِ السّاحَةِ الواسِعَةِ إنَّهُ يَبْحَثُ عَنْ شَيْءٍ يَقْتاتُ بِهِ فَرَمَى لَهُ عِرفانُ كُبَّةً مِنَ القَمْحِ فالْتَقَمَها الْتِقامًا .



7 - استأنَسَ عِرفانُ بالطّائِرِ فَصارَ يَمْشي بِحِذْوِهِ فَيَبْدو صَغيرًا جِدًّا بالنِّسْبَةِ لِحَجْمِهِ العَظيمِ وَصادَفَ أنِ اسْتَمَرَّ يَمْشي وَيَمْشي حَتَّى أدْرَكَهُ العَياءُ فَجَلَسَ لِيَسْتَريحَ .



8 - ضَمَّ الطّائِرُ عِرفانَ تَحْتَ جَناحِهِ الأيْمَنِ حَتَّى شَعَرَ بالدِّفْءِ فَنامَ نَوْمًا هادِئًا .

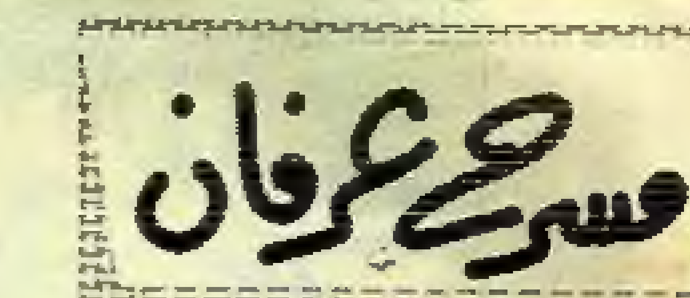


9 - افْتَقَدَتِ الأمُّ سَعْدِيَّةُ وَلَدَها فَخَرَجَتْ مَعَ زَوْجِها لِلتَّفْتيشِ عَنْهُ وَكَمْ كانَتْ دَهْشَتُهُما عَظيمَةً عِنْدَما وَجَداهُ نائِمًا تَحْتَ جَناحِ الطّائِرِ .



10 - فَنادَتْهُ أُمُّهُ عِرفانُ .. عِرفانُ .. فاسْتَيْقَظَ وَلكِنْ عِوَضَ أنْ يَذْهَبَ إلى أُمِّهِ، صَعِدَ فَوْقَ ظَهْرِ الطّائِرِ، فَإذا هُوَ يُحَرِّكُ جَناحَيْهِ وَيَطيرُ بِهِ في الجَوِّ .

(البَقِيَّةُ في العَدَدِ القادِمِ)





من المحتال؟

أشخاص المسرحية: سمير - سلمى - عادل - أطفال

المنظر

سلمى أمام مكتب بقاعة الإستقبال - باب يفضي إلى غرفة النوم وآخر إلى الحديقة - نوافذ تطل على الحديقة تشع منها الشمس.

عادل: (يدخل من الباب المفضي إلى الحديقة وبيده حقة يتصاعد منها دخان ثقيل فيقول:

شلمى: (عادل ألثغ ينطق السين شينًا والراء جيمًا كأبطال المسرحية)

سلمى: (كانت تكتب بعض دروسها ترفع رأسها فتنظر إلى عادل) آه.. ألم تحرقك حرارة الشمس بالحديقة؟

عادل: كلا يا شلمى .. كنت ألعب في ظل الأشجار ..

سلمى: أما شبعت لعبًا؟.. أما آن لك أن تعد دروسك؟

عادل: دروشي؟.. أمامي المشاء كله!.. قولي يا شلمى... أما يزال شمير نائمًا؟

سلمى: نعم. إنه يقيل في غرفة النوم.. ما هذه الحقة بيدك يا عادل؟... وما هذا الدخان المتصاعد والرائحة الكريهة؟...

عادل: شتعرفين يا شلمى! شتضحكين ملء شدقيك! (يدخل مسرعًا إلى غرفة النوم)

سلمى: يا له من كسول!.. دأبه اللهو والضحك!.. أو مطاردة الحشرات والطيور بالحديقة!.. أما الجد والواجبات فلا رغبة له في شيء من ذلك!...

فلم يجدِ معه تأنيب المعلمين ولا غضب الوالدين مسكين!... ستكون عاقبته سيئة (يخرج عادل من غرفة النوم ضاحكًا ضحكًا قويًا)

سلمى: ما لك تقهقه كالمخبول؟ ماذا رأيت بغرفة النوم؟.

عادل: قلت لك شتضحكين اليوم كما لم تضحكي من قبل أبدًا!

سلمى: ولكن مم الضحك؟ أنا لا أضحك مثلك لأتفه الأسباب.

عادل (متوجهًا نحو الباب) شأعود مسرعًا وشتفهمين مع الشلامة يا شلمى (يخرج جريًا) شأعود مع أبناء الجيران!

سلمى: يا للفتى الأحمق!.. دائمًا في حماقاته وسخافاته.. (يخرج سمير من غرفة النوم متثائبًا مشوه الوجه بلون أسود حتى كأنه زنجي فتصيح سلمى ذعرًا) أي.. أي.. (تخفي وجهها بيديها)

سمير: ما لك يا سلمى..؟ ما الذي يزعجك؟

سلمى: (ترفع يديها فتنظر وجهه) سمير.. أنت سمير..؟ لا.. لا..

سمير: نعم!.. أتنكرين أخاك يا سلمى!.. هل جننت؟

سلمى: (تغرق في الضحك) ها. ها. ها

سمير : عجبًا لعمري لقد أصاب الجنّ مسٌّ من جنون ! ما لكِ يا سلمى ؟

سلمى : أنت وجهي ... يا سمير ! ...

سمير : (متعجبًا) أنا وجهي ! .. (يتقهقر إلى الوراء وهو يقول في نفسه) حقًا لقد أصيبت سلمى بالجنون ! . بسم الله الرحمن الرحيم ....

سلمى : (تضحك ثم تنقطع عن الضحك وتفارق مكتبها فتذهب نحو سمير) تعالَ هنا يا سمير ! .. ما لكَ خائف ؟

سمير : لا ! .. لا شيء يا سلمى (في نفسه) مجنونة والله ! ... أين أنتِ يا أماه ؟

سلمى : ماذا تقول يا سمير ؟ ..

سمير : (متهيبًا) إنكِ أحسن البنات (مظهرًا علامات خوف) وأرجحهن عقلًا (يتأخر دائمًا فيتعثر بكرسي)

سلمى : (تضحك) انظر إلى مرآة الحجرة وراءك ! ...

سمير : (متلبثًا وهو يحاول دائمًا أن يهدئ أخته التي يظنها مجنونة) نعم ! .. نعم لا بد أن أنظر إلى المرآة كما تأمرين (ينظر إلى المرآة فيندهش) آه ؟ ... ما هذا ؟ من طلى وجهي بمسحوق أسود ؟ (سلمى تضحك) إذن هذا ما يضحكك ! .. والله لقد ظننتك مجنونة ! (تضحك سلمى) ولكن .. من فعل بي هذا ؟ ...

سلمى : عادل بدون شك ... لقد دخل عليك بغرفة النوم يحمل طستًا يتصاعد منه دخان ورائحة أوراق محروقة ! .. فلا بد أنه صاحب الفعلة خصوصًا وأنه قال لي إنني سأضحك مما ستشهدين

سمير : وأين ذهب اللعين ؟

سلمى : يحضر أطفال الحي .. فلا بد أنه ينوي أن يضحكهم من وجهك الأسود ! ...

سمير : ثم سيضحكون علينا ! .. اسمعي .. لا تعلميه بأني علمت بفعلته (يرجع إلى الغرفة)



سلمى : (تعود لمكتبها) أعد إلى عملي (يسمع صياح الأطفال قادمين) يبدو أن الأطفال قد وصلوا ! (يدخل عادل ووراءه جمع من الصغار) ما هذا يا عادل ؟ ! .

عادل : (يشير بسبابته على فمه) اش ! ستريْن ! . اجلسوا أنتم على الكراسي ولا تضحكوا مهما رأيتم (ينادي) سمير ! .... يا سمير ! . الأطفال (متربصين) سا ...... سا ... سمير .

(يخرج سمير يحمل صندوقًا جميلًا مربوطًا بخيط حريري)

سمير : أهلًا بأصدقائنا الكرام ! .. (يضحك الأطفال) ما لكم تضحكون ؟ ألي وجه غريب ؟ ... (يضحكون يحاول عادل إسكاتهم)

عادل : لا يضحكون منك يا سمير ! .. وجهك جميل كالقمر (يقصد كالزهرة)

سمير : إذن .. فما يضحككم يا جماعة ؟ . (يضحكون .)

عادل : نكتة حكتها سلمى ! .. (يضحكون)

سمير : (مقلدًا) حكتها سلمى ! .. والله ظننتهم يسخرون مني ! ..

سلمى : ما هذا الصندوق الجميل يا سمير ! ..

سمير : هدية ثمينة

عادل : ولمن تنوي إهداءها ؟

سمير : لأسعدكم جميعًا ! .. انظروا ! .. (يضع قراطيس صغيرة مطوية على المكتب)

سلمى : ما هذا ؟

سمير: قطع من القراطيس تحمل أرقاماً مختلفة بينها قرطاس واحد يحمل رقم 10 وستسحبون كلكم هذه الأرقام... فمن كان سعيد الحظ وسحب رقم 10 فاز بالهدية.

عادل: فكرة حسنة! (يضحك منه الأطفال)

سمير: من يريد أن يكون الساحب الأول؟

الأطفال: أنا! أنا! (يجيبون في وقت واحد)

سمير: أترضون أن يسحب عادل أولاً؟

الأطفال: نعم... (يسحب عادل ورقة)

سمير: تقدم يا عادل... ما رقمها؟

عادل: (فرحاً) عشرة!.. فزت بالهدية

(الأطفال يتصايحون)

سلمى: حقاً إنه لسعيد الحظ!..

عادل: وجه سمير كله بركة!.. انظروا إليه (يضحكون).

سمير: أما تقولون لي لم تضحكون كلما نظرتم إلى وجهي؟.. (يضحكون)

عادل: وجهك جميل!.. حسن!.... (يضحكون)

سلمى: هل تريد أن تعرف الحقيقة؟

سمير: أريد أولاً أن يعرف عادل هديته!..

عادل: نعم!.. لأفتح الصندوق!. (يفتحه فيخرج منه فأر مربوط بخيط فيصيح عادل فزعاً ويلقي بالصندوق) آه... آه!.. فأر بالصندوق (يضحك الأطفال وهم يتحسسون الفأر).

سمير: (ساخراً) أأعجبتك الهدية أيها الخنان؟ أتظن أني لم أفطن إلى حيلتك الخبيثة؟... هل حسبت أنك ستضحك مني مجاناً؟؟ أيهما أحسن: الوجه الملطخ بالمسحوق الأسود أم الفزع من الفأر؟

عادل: كنت تعرف بي...؟

سمير: (مقاطعاً) نعم!.. ولذلك اخترت لك هذا الفأر الكبير..

عادل: ولكن كيف استطعت (متأففاً) أن عثرت على رقم عشرة من جميع الأرقام؟

سمير: (ضاحكاً) مسألة بسيطة... القراطيس كلها (يفتح الأطفال الأوراق) كلها تحمل رقم عشرة!... شرك ثابت لعودك بالفأر.

الأطفال: نعم!.. عشرة (كلهم يضحكون)

سلمى: والآن أيها الفتى تعلم أن الحيلة لن تثمر... وترجع إلى الجد والعمل!... وإلا كنت مضحكة للناس.

انتهت



نوادر وطرائف

حقائق عن الأسود

كثيرا ما شاهدتم أسودا في السيرك مع رجل تبدو في عضلاته القوة وعلى ملامحه الشجاعة وهو يسوسها بسوطه الداوي فتخضع له الأسود وتتبعه حسب إشاراته. فتظنون أن هذا الرجل ليس كبقية الرجال شجاعة وإقداما...

والحقيقة غير ذلك فأي إنسان كان يمكنه أن يرافق الأسد وهو شبعان لأن السباع لا تهاجم الإنسان في حالتها الاعتيادية ولا تصطاد أكثر من فريسة واحدة في اليوم. إذن فهي لا تقتل رغبة في القتل بل لمجرد الإقتيات والعيش فقط.

والأسد بصفة خاصة يمتاز بعدم تحبيه للقتل ومن خصائصه أنه - إذا كان جائعا - يحرك ذيله ويضرب به جنبيه وينتصب شعر لبدته، ولهذا نجد بعض سكان الغابات بإفريقيا الوسطى يتجنبون الأسود عندما يبدو عليها هذا الاضطراب، ويقتربون منها بل يحيون أحيانا عندما تكون شبعانة فتمر منهم مارة.



مر رجل بامرأة جالسة على مقبرة وهي تبكي فسألها عن المتوفى فقالت إنه زوجها.
- قال: وماذا كان عمله.
- قالت: كان يحفر القبور
- فقال: صدق من قال: من حفر حفرة لأخيه وقع فيها.

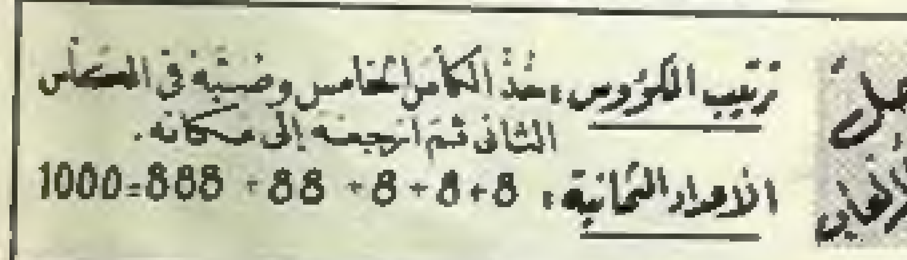
- قالت زينب لصديقتها سعاد:
لماذا فسخت خطبتك من حامد؟
- سعاد: لأنه خدعنا، فقد قال إنه اختصاصي في القلب والكبد فظنناه طبيبا، ثم اتضح أنه يعمل في حانوت جزار.

ملح الطعام

ضع مقدارا من الملح على الطاولة وحاول أن تزحزحه بدون أن تستعمل يديك.

الكيفية

خذ مشطا وادلكه دلكا مستمرا على قطعة صوفية ثم قربه من الملح فسترى أنه يجذبه إليه كلما حركت يدك.





أيها الأطفال الأعزاء

في هذا الركن تفيدكم «عرفان» بأن تشرح لكم بعض المسائل العملية التي تهمكم معرفتها وتطالبكم بدورها بأن تساهموا أنتم أيضا ببحثكم واجتهادكم وعملكم في إفادة غيركم من الأطفال وأصدقائكم القراء وذلك بإجابتكم على ما يطلب منكم.

وتعدكم أسرة المجلة أن الرسالة التي تتضمن أجوبة صحيحة أو قريبة من الحل الصحيح والتي تصل قبل غيرها يحظى صاحبها بنشر صورته مكبرة في العدد المقبل وتذيعها بجنة الأطفال يوم الأحد.

فبعد مطالعة هذا الركن اكتب لنا بأجوبتك إلى مجلة «عرفان» 11 نهج روما تونس

* تطالع بعد كل نص من نصوص القراءة التي تقدم إليك اسم المؤلف وتلك تعودت بعض الأسماء التي تقف عليها عديد المرات مثل : أبو القاسم الشابي ـ إبراهيم عبد القادر المازني ـ علي الدوعاجي ـ جبران خليل جبران ـ مصطفى لطفي المنفلوطي. هذه الشخصيات الأدبية التي ذكرناها تنتمي إلى البلدان الآتية : تونس ـ لبنان ـ مصر. فهل لك أن تذكر لنا جنسية كل كاتب من هؤلاء ؟

* «عرفان» هذه المجلة التي تقرأ الآن عددها الأول لا بد أنك تعلم أن نسخا عديدة جدا طبعت منها ليتمكن الأطفال أمثالك من شرائها ومطالعتها كما تفعل أنت الآن. فكم تتوقع أن يكون عدد النسخ التي طبعت من هذا العدد الأول ؟

* تعلم أن تونس بلد يقصده السواح كثيرا ولذلك فقد وقع إنجاز بناء نزل ضخمة للسواح في المناطق السياحية مثل نزل أميلكار بضاحية أميلكار فهل لك أن تذكر أسماء خمسة فنادق سياحية ضخمة ومواقعها ؟

من قال ؟..

بيت من الشعر قاله شاعر تونسي مشهور فجرى مجرى الأمثال.

وهو يفيد أن العزم الصادق والإرادة القوية يغيران وجه الطبيعة ويحققان المستحيل وهذا البيت يتألف من عشر كلمات :

1 - ظرف يدل على الشرطية
2 - مرادف أمة
3 - ظرف زمان
4 - أحب وتعلق بالشيء
5 - ضد الموت
6 - حرف عطف وأداة نفي
7 - ظرف زمان
8 - حرف نصب للمضارع
9 - مرادف يلبي
10 - القضاء

فمن قال هذا البيت ؟ وما هو نظمه الصحيح ؟ وماذا تعرف عن الشاعر ؟

ألعبي

الكلمات الأفقية :

1 ـ مؤنث عربي

2 ـ مرادف شقي ، رخص ، وأبلغ

3 ـ مادة حلية أو حجرية تصلح للوقود والتدفئة ـ مرادف إلاه ـ خالق

4 ـ نوع من السمك يعتبر بمثل نبيي داود وقابس

5 ـ مرادف ضوء ـ مرادف والد

6 ـ قسم من جهاز الهضم

6	5	4	3	2	1	
■	ة	ي	ب	ر	ع	1
			■			2
		■				3
	■			■		4
						5
■			■		■	6

الكلمات العمودية :

1 ـ مجلة للأطفال تصدر بتونس وهي بين يديك

2 ـ كلمة ربح ـ ماضي يعود

3 ـ حرف (ب) ـ نصف ذراع

4 ـ نصف يسمع ـ أمر من وعى ـ أمر من وفى .

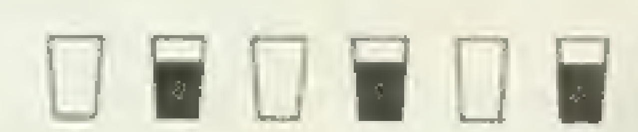
5 ـ نوع من الغلال بواحات الجنوب التونسي ـ مرادف والدة

6 ـ قائد الأمة التونسية ورمز كفاحها

ترتيب الكؤوس

رتب 6 كؤوس على الطاولة الواحد حذو الآخر بحيث يكون الكأس الأول ملآن ، والكأس الثاني فارغا وهكذا حسبما هو موجود بالصورة .

الآن بعد أن رتبتها على الكيفية المطلوبة هل يمكنك أن تجعل الكؤوس الثلاثة الملأى من جهة اليمين ، والفارغة من جهة اليسار ، ولكن بشرط ألا تحرك منها إلا كأسا واحدا .



الحل بصفحة 13

الأعداد الثمانية

هل يمكنك أن تكون عدد 1000 بكل هذه الثمانيات ؟

8 8 8 8 8 8 8 8

التقاط الكرة

إملأ قصعة بالماء وضع وسطها كرة صغيرة من المطاط ـ والفائز هو الذي يأخذ الكرة بفمه بدون أن يستعين بيديه في وقت لا يتجاوز الخمس دقائق .



بوطرطورة



1 - بُوطَرْطُورَة يُخِيفُ دَائِمًا أُخْتَهُ.
اِخْتَبَأَ مَرَّةً خَلْفَ الْبَابِ وَأَزْعَجَهَا.



2 - فَرَّ مِنْهَا هَارِبًا، فَجَرَتْ وَرَاءَهُ رَافِعَةً
الْمِكْنَسَةَ تُرِيدُ ضَرْبَهُ.



3 - فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ خَطَرَ بِبَالِهِ أَنْ
يُخِيفَهَا بِالْقِطِّ.



4 - حَمَلَ الْقِطَّ وَاتَّجَهَ بِهِ إِلَى الْخِزَانَةِ
وَأَدْخَلَهُ هُنَاكَ وَأَقْفَلَ الْبَابَ.



5 - سَمِعَتْ أُخْتُهُ مُوَاءَ الْقِطِّ فَأَخَذَتْ
تَبْحَثُ عَنْ مَكَانِهِ.



6 - فَتَحَتِ الْخِزَانَةَ فَانْدَفَعَ الْقِطُّ وَارْتَمَى
فِي عُنُقِهَا يَخْمِشُهَا وَهِيَ تَصِيحُ.



7 - رَجَعَ أَبُوهُمَا مِنْ عَمَلِهِ عِنْدَ الزَّوَالِ
فَشَكَتْ إِلَيْهِ أَخَاهَا، فَعَاقَبَهُ.



8 - وَبَعْدَ ذَلِكَ وَقَفَ بُوطَرْطُورَة نَادِمًا
عَمَّا فَعَلَ.